مليح المنظر يساوي عشر بدر وحمل عليه من غير كلام واخذا
في الصدام وجري بينهما من الحرب ما لا يوصف ومن القتال
ما لا يعرف واختلفت بينهما ضربتان كان السابق بالضربة الامير
عبد الوهاب وسيد بني كلاب فوقعت الضربة علي عاتق
شادروج فخرا الي القاع مدحرج وعجل الله بروحه الي النار
وبئس القرار ونظرت الروم الي ملكها وهو قتيل علي الارض
جديل حملت وعملت السيوف وفصلت وسحايب الدما قد
هطلت واستمر القتال حتي ذهب النهار واقبل الليل بالا
عتكار وعاد كل فريق الي مكانه واضرم نيرانه واجتمع الامير
ابو محمد بالامير عبد الوهاب وقال له هل اتي من مذجون
خبر فقال له ان هذا البطريق قد وصل من عنده واخبرني
ان مذجون بقي عنده في القلعه الف واحد من اصحابه وباقيتهم
تفرقوا في هذه الجبال يجمعون الابطال وهو يريد منا الف
انسان وان رمت نلبسهم بزي الروم ونقصد اليه وندخل
الي القلعه وناخذها واذا نحن ملكناها تفرقت عنا
هذه العساكر ولا يبقا للروم مكانا ياوون اليه فلما سمع الامير كلام
البطال اخذ ينتخب الرجال والابطال ثم لبسهم ثياب الروم وتوكل
علي الحي القيوم وتقدم البطريق امامهم وساروا حتي قربوا
من

79

من القلعه فاقبل البطريق عليهم وقال لهم اعلموا انه اذا غاب
الانسان لا يدري ما يحدث بعده ولكن قفوا حتي امضي واعود
اليكم فقالوا صدقت ثم وقفوا مكانهم ومضا البطريق وغاب
عنهم قليلا ورجع اليهم وقال لهم ان مذجون يقول لكم ياتي اليه
منكم عشرة حتي لا ينكر عليكم فتقدم الامير والامير
ظالم وسيف الحنيفيه وابو محمد وتمام العشره وساروا حتي
دخلوا الي القلعه فوجدوا الامر كما قال لهم البطريق والحرس شديد
فقالوا صدق مذجون لو اتينا كلنا لما اخفي عليهم امرنا ثم دخلوا
في دهاليز مظلمه ومواضع معتمه فما احسوا الا وقد وقعت
الاوهاق في اعناقهم والمناجل علي اكتافهم فما قدروا علي الحركه
فاخذوا اخذا بالكف فاقبل الامير علي ابا محمد وقال له القدام
ولكن وحق الاسلام فيما لقيتنا لهم نعرفه ولا جمع الله بيننا وبينه
فاطرق ابو محمد ولم يرد جوابا ولا ابدا خطابا وحملوهم الي بيعة
القلعه وطرحوهم بها وسمع الامير انينا فدعينهم فراي مذجون
وجماعه من البطارقه الذي اسلموا من اهل عموريه وهم بالقيود
الثقال في اعناقهم السلاسل والاغلال فقال لهم وقد علم ان الامر
خرج عنهم ويلكم وكيف كانت قصتكم فقال مذجون ما علمت كيف كانت

Copyright © King Saud University